**المحاضرة السادسة :**

**أسماء النجف**

ورد في كتب التاريخ الكثير من الاسماء تخص مدينة النجف ونذكر منها:

1-الغري :الغريان بناءان طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش أحد ملوك الحيرة , حيث أمر بقتلهم ومن ثم ندم على ذلك فجعل لهما بناءان عاليان , ولكن فيما بعد امر المنصور الدوانيقي ان يهدم احدهما لتوهمه بوجود كنز فأصبح غري واحد فسمي بالغري. غير ان هناك من يرى ان سبب تسمية الغري جاءت لتعني (الحسن), فرجل غري الوجه اي: حسناً مليحاً.

2-ظهر الكوفة : والظهر من الارض ما غلظ وارتفع , وهي تمنع ماء السيل ان يعلو على منازل الكوفة ومقابرها.

3- خد العذراء: لانها ارض كانت تنبت فيها الخزامى والاقحوان والشيح والقيصوم والشقائق وكانت العرب في الجاهلية تسميه خد العذراء.

4-المشهد : المجمع من الناس , لاجتماع الناس عند قبر أمير المؤمنسين (عليه السلام).

5- الملطاط : والملطاط ساحل البحر وحافة الوادي وشفيره.

6- بانقيا : سميت بهذا الاسم لان ابراهيم ولوط عليهم السلام مرا بها يريدان بيت المقدس فنزلا بها , وكانت تزلزل في كل ليلة , فلما باتا بها لم تزلزل فمشى بعضهم الى بعض تعجباً من عافيتهم في ليلتهم فقال صاحب منزل ابراهيم , ما دفع عنكم الا بشيخ بات عندي كان يصلي ليله ويبكي, فأجتمعوا اليه فسألوه المقام عندهم على ان يجمعوا من اموالهم فيكون اكثرهم مالاً, فقال لم اومر بذلك بل امرت بالهجرة , فخرج ثم عاد اليهم فتبشروا وظنوا انه رغب فيما عندهم , فقال لمن تلك الارض فقالوا لنا قال: فتبيعونيها؟ قالوا هي لك , فقال: لا احب الا ان تكون شراء, فدفع اليهم غنيمات كن معه والغنم بالنبطية يقال لها (نقيا), وذكر ابراهيم (عليه السلام) انه يحشر من ولده من ذلك الظهر سبعون الف شهيد, فاليهود تنقل موتاها الى بانقيا لمكان هذا الحديث.

7- الربوة : كل ما ارتفع من الارض ففي قول الله تعالى ﴿ وآويناهما الى ربوة ذات قرار معين ﴾ عن الامام الصادق (عليه السلام) الربوة : النجف , والقرار المسجد , والمعين الفرات.

8- طور سيناء : الطور هو الجبل , ففي رواية لابي جعفر الباقر (عليه السلام) انه كان في وصية امير المؤمنين (عليه السلام) (ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني , وهو اول طور سيناء, ففعلوا ذلك.

9-الجودي : وهو اسم للجبل ووضعت عليه سفينة نوح (عليه السلام) .

10-وادي السلام : حيث كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يأتي النجف ويقول : وادي السلام ومجتمع ارواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمن هذا المكان.

وهنالك اسماء كثيرة للنجف مثل ساحل بحر الملح والثوية ومقبرة باثا والمجاز وغيرها.

**تاريخ مدينة النجف**

تقع النجف ضمن المناطق الشمالية الشرقية من جزيرة العرب, وفي الجزء الجنوبي الغربي من وسط العراق غربي نهر الفرات , وتقوم هذه المدينة على رابية مرتفعة فوق ارض رملية فسيحة ترتفع عن سطح البحر حوالي 70 متر. تبعد النجف اليوم عن جسر الكوفة 9 كيلو مترات وعن كربلاء 85 كيلو متر.

لعل اول عمارة أنشئت في ارض النجف كانت في زمن الملك البابلي بختنصر حينما غزا العرب بحدود خمسة قرون ونصف قبل ولادة المسيح (عليه السلام) فبنى لمن ظفر به منهم بناء على النجف , وتدل احداث الحرب التي دارت بين جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين أهل الحيرة ان النجف كانت عربية قبل بزوغ الاسلام وان معظم أهلها كانوا من العرب .

وكانت ارض النجف في ايام ملوك الحيرة ارض خضراء مأهولة وتدل الآثار والابنية المنتشرة على الضفة الشرقية لبحر النجف انها كانت مسكونة في الفترة الواقعة من العصر الساساني المتأخر الى القرن الثالث الهجري تقريباً. اما بعد تمصير الكوفة سنة 17 هـ وفي خلافة امير المؤمنين (عليه السلام)فقد كانت المنطقة مأهولة بالاعراب ترعى فيها أنعامها, كما كان هناك من يسكن على ساحل بحر النجف. وفي حدود منتصف القرن الثاني للهجرة بنى المنصور الدوانيقي مدينة في ارض النجف سماها الرصافة قبل بنائه مدينة بغداد.

وبعد ظهور المرقد المقدس اصبح هذا المكان نواة لسكنى عدد من الشيعة والعلويين فبنوا البيوت حول القبر الشريف واقاموا فيها, وبقيت المجاورة للمرقد المطهر بين الوجود والعدم الى ان تم اعمار المرقد المطهر حوالي سنة 283ه في عهد المعتضد العباسي فاستمرت المجاورة بعد ذلك الى يومنا هذا. وقد ورد ان المتوكل بن المعتصم امر بهد قبر امير المؤمنين (عليه السلام) وقبر الامام الحسين (عليه السلام) سنة 236ه وهرب المجاورون من سطوته.